

تأملات قرآنية في سورة البقرة _ الدرس 1(د. عماد السواعير)

عماد السواعير

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. وننعواز اعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سينات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له - 00:00:00

واشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له واهشهد ان محمدا عبد الله ورسوله صلى الله عليه وسلم. اما بعد احبتي في الله يتجدد لقاونا بكم في هذه المجالس الایمانية في هذه المجالس - 00:00:20

القرآنية والتي نتأمل فيها كلام رب البرية جل في علاه وتعالى وتقديس في عالي السماء ولقد عشنا الليالي ذوات العدد. مع اعظم سورة من القرآن الكريم. الا وهي سورة البقرة. نحرك - 00:00:40

بها القلوب مستجيبين لقول ابن مسعود الذي ارشدني وارشدك في ان يكون اقبالي وان يكون على القرآن اقبالا حسنا فقال رحمة الله ورضي الله تعالى عنه لا تهزوا القرآن هز الشعير. ولا تنتروه نثر الدقن - 00:01:00

وقفوا عند عجائبه. وحركوا به القلوب. ولا يكونون هم احدهم اخر السورة اسمع يا من تقرأ القرآن ولا تقرأه. يا من تفتح المصحف ولا تقف عند عجائبه. لم يهدك القرآن - 00:01:25

الى محسن الاقوال والاخلاق والافعال. ما حركت هود قلبك فظهر الشيب خوفا من الله سبحانه وتعالى. ما اشتقت سأل النعيم وما خفت وما هبت السعير والجحيم. لأن هذا القرآن الذي انت قرأته - 00:01:48

ما حرك قلبك هز الشعير كما يهز الشعير ونثرته نفر الدقن. تعاملت معه كما يتعامل مع رديء التمر ويقول حركوا به القلوب. قفوا عند عجائبه ان الامة اليوم ابتعدت عن منهج الله. مع وجود كتاب الله بينها وهي تتلوه. لأنها ما وقفت عند القرآن حقا - 00:02:08

وما حركت به القلوب فظلا عن تحرك الجوارح الى الله. جل في علاه ما قدرت القرآن حق قدره وهي مع ثبوت اجرها وثوابها على قراءة الحروف مع ثبوت الاجر والثواب على قراءة الحروف باذن الله سبحانه وتعالى. كما اخبرنا حبيبيا صلوات ربى وسلماته عليه. في حديث ابن مسعود عند - 00:02:43

الترمذى بسند صحيح من قرأ حرفًا من كتاب الله فله بكل حرف عشر حسناً نقول مع ثبوت الاجر الا انك لن تتحصل على الثمرة. من قراءة القرآن. فالواحد منا كأن ابن مسعود يخاطب - 00:03:14

يقول لا يكونون هم الواحد منكم اخر السورة. متى اختم ومتى انتهي؟ عبد الرحمن بن ابي ليلى رحمة الله يقول دخلت علي امرأة زوجته او احدى نسائه وانا اقرأ سورة هود - 00:03:32

وقالت هكذا تقرأ؟ لمست فيه سرعة في القراءة قال نعم قال انا منذ ستة اشهر قالت انا منذ ستة اشهر وانا اقرأ سورة هود وما ختمتها الى الان والله كما قيل وقد قيل ليست العبرة بالختمات وانما بختمة فيها تدبر وفيها عيش - 00:03:54
عن كلام الله سبحانه وتعالى. حينما تقرأ الفاتحة يقرأ قلبك الفاتحة. وتذكرون المنازل وتذكرون محراب العبودية وباب الاستعانة وتذكرون الصراط والهداية. يتحرك قلبك الى الله سبحانه وتعالى. يظهر اثرك هذا القرآن على قلبك. لكن المشكلة مشكلتان. لكن المشكلة مشكلتان. مشكلة في القلوب - 00:04:20

وفي مشكلة في عدم قراءة القرآن حق القراءة. اما مشكلة قلوبنا فانها القلوب التي نعتها عثمان رضي الله تعالى عنه. حينما قال لو طهرت قلوبكم ما شعبت من كلام ربكم. قلوب فيها ما فيها - 00:04:50

من الران ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون. الرام غلاف يغلف القلب يغلفه عن ماذا؟ صم بكم عمي فهم ابدا لا يعرف معروفا ولا

ينكر منكرا. لأن القلب الغارق في اوحال الشهوة. انت يا من تقرأ القرآن ولنك ختمات. كل ثلات ايام لكنك تتعامل - 00:05:10
بالربا وتنظر الى ما حرمك الله وتقول ما حرمك الله وتسمع ما حرمك الله. تختم وتفتح جوالك على موقع زنا نسأل الله السلامة والعافية.
زنا نظر هنا فرج نسأل الله العافية - 00:05:35

قلب غير ظاهر. اذا لن يظهر اثر القرآن عليك. هذا القرآن يا كرام له لذة يقول الحسن البصري اذا وجدت اللذة في ثلاثة فامضي وابشر.
وان لم تجدها فاعلم ان الباب - 00:05:53

في القرآن وفي الصلاة وفي الذكر. هل تجد قلبك في هذه الثلاثة؟ تشعر ان الایمان كما قال الله يزيد المؤمنين ايمانا القرآن يقينا بنص
كلام الله. يزيد اهل الایمان ايش؟ ايمانا. ولا يزيد الظالمين الا خسارا - 00:06:13

ما هو حال قلبك بعد ان تفرغ من قراءة سورة الملك؟ او الحاقة او الواقع او الفاتحة. ان وجدت لذة شفاعة ايمان ابشر بالخير. وان لم
تجدها فاعلم ان الباب مغلق يحتاج الى طرق - 00:06:37

مغلق لكن يحتاج الى طرق. فقفوا ايها الاحبة الكرام عند عجائب القرآن هذه الكلمة استدعتها كلمة من اخ حبيب جزاه الله خير لما
فرغنا من مجلس الفاتحة فيقول لي ما السورة القادمة؟ قلت سورة عظيمة نحدثكم عنها الان ان شاء الله. فقال لعلنا نجلس فيها سنة -
00:06:56

بدأت افكر في هذه الكلمة. وهذا الاخ حفظه الله يريد خيرا لا شك. لكنني اقول ايها الاحبة الكرام ان تعيش مع القرآن مع سورة شهر او
شهرين قليل من قصار السور - 00:07:21

لكن ان تعيش معها عيشا حقيقيا. تجد الفرق في القراءة تجد الفرق في السلوك في التعامل في محبتك في خوفك في رجائلك في
تحقيقك للعبودية الخالصة التامة لله. فالوقوف مع القرآن - 00:07:39

اقصد فايالك ان تغفل عن المقصود. ماذا قال ربكم؟ قال كتاب انزلناه ايش؟ ليذرر اللام هذى يسمىها العرب تعليم من اجل ان يتذربوا
القرآن ورحم الله ابن القيم حينما قال وتدبر القرآن ان ضمت الهدى فالعلم تحت تدبر - 00:07:59
القرآن لذلك ايها الاحبة الكرام اقبلوا على القرآن بقلوبكم. وبكلكم وكلكلكم. وستجدون اللذة. واسعد القرآن وتذكر اثر ابن مسعود
حركوا به القلوب وقفوا عند عجائبها ولا تهزوهم هز الشعور ولا يكونون هم الواحد منا اخر السورة. متى انتهي؟ قلبك يفكر متى ان اقف
عند الجبل الذي اضعه او الخيط الذي - 00:08:27

والعلامة التي اضعها نهاية السورة. لا. ليس هذا القصد. ينبغي ان يكون همك حينما تقرأ ختمتك ما هي المنزلة الایمانية التي ساقف
عندها بعد فراغي من القرآن ما هي الحالة الروحانية التي ساصل اليها؟ عند فراغي من حزبي من وري - 00:09:01
بلغ المنازل او لم يبلغ بعد. ما هي السلوكيات الخاطئة التي امارسها كل يوم التي ساتجاوزها ان شاء الله بعد قراءتي لهذا الورد وهذا
العزق. هذه الغاية يا اخواني وليس عد ختمات مع قولي واصاري على ان الاجر محفوظ - 00:09:26

اجل قراءة الحروف محفوظ باذن الله سبحانه وتعالى. لكن انتبه عش مع القرآن الحياة الحقيقة. لذلك ايها الاحبة الكرام ستعيش
معكم ان شاء الله تعالى اياما اسابيع الله اعلم بطولها. مع سورة عظيمة - 00:09:46

مع السلام مع الفساطط مع الزهراء سلام فساطط زهراء مع سورة تقهـر كل شـيطـان. ان وشـيطـان جـن مع سـورـة يـا كـرـام اـذا اـقـفـ قـلـبـكـ
منها فـانـكـ تعـيـشـ فيـ مـقـبـرـةـ اـذاـ ماـ كـنـتـ تـقـرـأـهاـ فـانـتـ لـاـ تـعـيـشـ مـعـ النـاسـ فـيـ بـيـوـتـ لـاـ اـنـتـ توـسـدـتـ المـقـابـرـ يـاـ مـسـكـينـ - 00:10:10
كلـمـ عـرـفـ ماـ هـيـ السـورـةـ التيـ سـاتـحـدـتـ عـنـهـاـ سـنـتـقـلـ باـذـنـ اللهـ جـلـ فيـ عـلـاهـ مـسـتـعـنـيـنـ بـهـ سـبـحـانـهـ سـائـلـيـنـ جـلـ فيـ عـلـاهـ انـ يـجـعـلـ
الـقـرـآنـ الـعـظـيمـ رـبـيعـ قـلـوبـنـاـ. وـانـ يـفـقـهـنـاـ فـيـ دـيـنـنـاـ وـانـ يـرـزـقـنـاـ تـدـبـرـ هـذـهـ السـورـةـ الـتـيـ يـرـضـاهـ - 00:10:55
الـتـدـبـرـ الـذـيـ نـرـىـ اـثـرـهـ عـلـىـ قـلـوبـنـاـ وـعـلـىـ السـنـتـنـاـ وـعـلـىـ جـوـارـحـنـاـ وـنـسـأـلـ اللهـ جـلـ فيـ عـلـاهـ اـنـ تـسـيـرـ بـنـاـ هـذـهـ السـورـةـ الـتـيـ هـيـ غـمـامـةـ وـهـيـ
غـيـاـيـاـ وـهـيـ كـفـرـ صـفـ طـيـرـ تـحـاجـجـ - 00:11:16

لـنـاـ عـنـدـ اللهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ نـعـيـشـ مـعـ سـورـةـ الـبـقـرـةـ مـعـ تـلـكـ السـورـةـ الـعـظـيمـ اـيـهـ الـاحـبـةـ الـكـرـامـ. الـتـيـ جـاءـ فـيـ فـضـلـهـ جـمـلـةـ مـنـ الـاثـارـ
وـالـاـخـبـارـ وـالـاحـادـيـثـ وـالـمـوـقـوـفـةـ مـنـ كـلـامـ النـبـيـ صـلـىـ عـلـيـهـ اللـهـ وـمـنـ كـلـامـ الصـحـابـةـ وـسـلـفـ الـاـمـةـ. وـلـاـ شـكـ اـنـ النـفـسـ - 00:11:36

تتشوف وتتشوق للقابل على الشيء اذا ادركت فضائله. اذا سمعت محسنها فدونك ايها الحبيب طرفا من فضائل سورة البقرة
وغيض من فيض ويكتفي من القلادة ما احاط بالعنق. اقول ايها الاحبة الكرام ان لسوره البقرة التي سنتأملها باذن الله سبحانه -

00:12:02

ونعيش معها ان شاء الله تعالى. جملة من الفضائل منها ما جاء في حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه عند الحاكم في مستدركه

بسند صحيح ان النبي صلی علیه صلی علیه الله قال ان لكل شيء - 00:12:32

سلاما وان سلام القرآن سورة البقرة او وسورة البقرة سلام القرآن - 00:12:53